تعذيب المناضلين ، فكان يمعن في تعذيبهم وبأساليب وحشية جدا ، ولم يكن من صلاحيته الاحتفاظ بمن يعتقلهم لفترة طويلة او تحويلهم للمحاكمة او السجن ، بل كان يحولهم الى المخابرات العامة لاستكمال التحقيق معهم .

٤ ــ الامن العام :

أنشىء جهاز الامن العام منذ أن تأسست امارة شرق الاردن ، وكان تابعا منذ تأسيسه لقيادة الجيش ، ولم يجر فصله عنها والحاقه بوزارة الداخلية الا في العام ١٩٥٦ .

ان مهمة الامن العام في الاردن ، هي مهمة قمعية ، ويشكل أحد أجهزة القمع الرئيسية . ولقد جرى تطويره منذ تأسيسه على أساس ان يكون أداة قمع وارهاب للوطنيين ولكل الجماهير ، وبعد معارك أيلول ١٩٧٠ ، جرى تدعيمه بتحويل عدة وحدات من الجيش اليه ، عرفت باسم لواء الامن العام ، وقد اختير أفراد هذا اللواء من العناصر الحاقدة والمشبعة بالحقد على الجماهير وحركة المقاومة الفلسطينية ، ودربوا تدريبا خاصا، وزودوا بسيارات للمطاردة مزودة برشاشات ٥٠٠ و١٠٠٦ ، كما زود معظم افراده ببنادق ام ١٦ الامريكية . لقد كانت مهمة هذا اللواء ، التحرش بالمواطنين واهانتهم ، حيث انه اشغل عدة مخافر افتتحت بعد حوادث أيلول في كل الاحياء ، كما ان افراده كانوا يقومون بمهمة الدوريات الراكبة في شوارع عمان ، بالاضافة الى اشرافهم على نقاط التفتيش المتعددة التي اقيمت على مداخل الاحياء وفي داخلها . كما قام أفراد هذا اللواء مع قوى الامن العام الاخرى بممارسة أبشع انواع التعذيب ضد المعتقلين . لقد تم تطوير جهاز الامن العام ، خلال السنوات الاخيرة ، بتقوية قواه القمعية ، حيث زود بمعدات حديثة ومتطورة لمقاومة الاضطرابات والتظاهرات ، كما زود بسيارات مصفحة و« سكاوتات » مزودة برشاشات متوسطة، من أجل اعمال المطاردة ، بالاضافة الى ذلك فقد جرى تطوير أجهزته المختلفة وأفراده العاملين في التعقيب وجمع المعلومات . وعلى الرغم من وجود العديد من العناصر البدوية في الامن العام ، وبشكل خاص في لواء الامن العام ، فان الغالب عليه هو ابناء الريف والمدن ، وهذا يجعله اكثر عرضة للتأثيرات الوطنية من اي جهاز آخر ، ومن هذه الزاوية بالذات ، فان السلطة الاردنية لا تعتمد عليه كثيرا في حفظ الامن ، بقدر اعتمادها على الاجهزة الاخرى والمضمونة الولاء ، ولذلك فان السلطة تعمد منذ فترة الى تطعيمه بعناصر بدوية ، ليكون اكثر ضمانة وأقل اهتزازا .

٥ ــ قوات خاصة للقمع :

وتعتبر بمثابة أداة ضاربة بيد النظام في فترات الاضطرابات السياسية ، وتتألف من « **قوات البادية** » وهي بمثابة القوة الضاربة الاولى بيد النظام استخدمها باستمرار لقمع الجماهير ، وقمع انتفاضاتها الوطنية . ثم « **القوات الخاصة** » وهي قوات استحدثت قبل معارك ايلول ، وتضخم عددها بعدها ، ويجري توسيعها الان بشكل كبير تحت ستار انها قوات صاعقة ، لتشكل أداة القمع الرئيسية بيد النظام ، ذلك ان عناصرها تنتقى من العناصر المضمونة الولاء والمشبعة بالحقد ، وتدرب تدريبات خاصة ، لقد كان معظم الجنود الذين يقومون بتعذيب وجلد الوطنيين في المخابرات العامة من أفراد هذه القوات ، حيث يجري هناك تغذيتهم بالسادية والحقد على كل الوطنيين .

أجهزة الامن وأساليبها في مواجهة الحركة الوطنية:

منذ أن وجد النظام الهاشمي في الاردن ، وهو يعيش في حالة صراع دائم مع القوى الوطنية ، وتاريخ الاردن المعاصر ، هو تاريخ هذا النظام الهاشمي في اضطهاد وقمع الوطنيين والتقدميين ، ولقد ازداد دور النظام القمعي ، ودور اجهزة أمنه ، بعد الحاق الضفة الغربية من فلسطين به ، حيث ان وجود الوطنيين الفلسطينيين جنبا الى جنب مع الوطنيين الاردنيين ، زاد من قوة الحركة الوطنية وقدرتها على مواجهة ، اضافة الى ان وجود قسم كبير من الشعب الفلسطيني تحت سيطرته ، قد ألقى عليه مهمة اخرى ، وهي قمع هؤلاء الناس ، ومنعهم من النضال في سبيل استرداد وطنهم المغتصب . كل ذلك دفع «بالنظام» والقوى الامبريالية التي تدعمه ، الى تطوير أجهزة الامن لتكون بمستوى هذه المهمة .. وليس ذلك فقط بل تطوير اساليبه ووسائله في مواجهة الحركة الوطنية النامية ، فبالاضافة الى اعتماده على التفريق بين فلسطيني واردني ، وتغذية النعرة الاقليمية لخلق شرخ في الحركة الوطنية ، فانه